Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد خيرونى الكفر والموت دونه وقد هملت عيناى من غير مجزع[1]

وما بى حذار الموت إنى لميت ولكن حذارى جحم نار ملفع[2]

ولست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع[3]

وهكذا لقى هؤلاء الشهداء مصارعهم على أيدى الغادرين ، بعد أن بلغوا رسالات الله دون أن يخشوا أحدا سواه ، فرضى الله عنهم وأرضاهم .

٤ - سرية المنذر (بئر معونة) :

وبعد فترة وجيزة من خروج عاصم وأصحابه مع رهط عضل والقارة ، قدم على النبى - ﷺ - عامر بن مالك أبو براء الملقب بملاعب الأسنة ، فعرض عليه النبى - ﷺ - الإسلام فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام وقال : يامحمد ،لو بعثت معى نفرا من أصحابك إلى قومى أهل نجد لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك .

فقال له النبى - ﷺ - « إنى أخشى عليهم أهل نجد » .

فقال عامر : أناالهم جار ، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك .

فبعث معه النبى - ﷺ - سبعين رجلا من خيار المسلمين ، كانوا

---

(١) المجزع : مصدر ميمى بمعنى الجزع .

(٢) الجحم : الملتهب . والملفع : المشتعل .

(٣) الأوصال : المفاصل . والشلو - بكسر الشين وسكون اللام - البقية من الشيء .